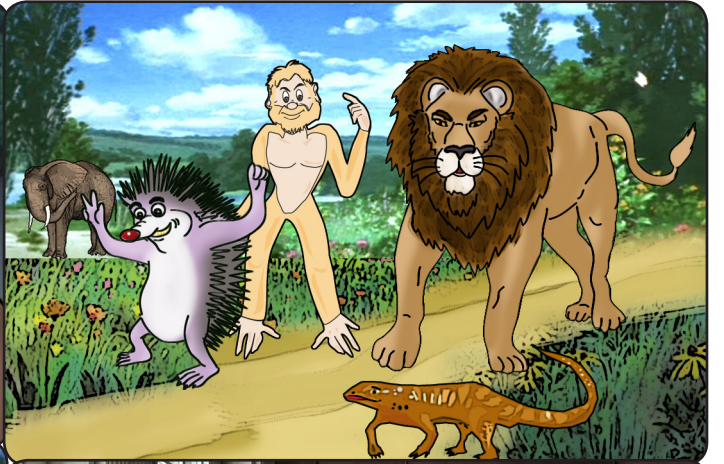




القصص المصورة لـ صغار الشباب الناشئ

مجموعة السير في الطريق المستقيم إصدار 2014م



القصص المصورة لصغار الشباب الناشئ

المجموعة الأولى إصدار 2014م

يقدم هذا الكتاب مادة مصورة لعشرين قصة تربوية موجهة لفائدة مرحلة الانتقال للشباب الناشئ و لفئة صغار الشباب الناشئ. يمكن الاستعانة به كوسيلة دعم مساعدة من قبل القائمين على برامج الشباب الناشئ في إطار كتاب Walking the Straight Path السير في الطريق المستقيم الذي أصدرته مؤسسة بديع و الذي يهدف إلى تنمية قدرات صغار السن من الشباب الناشئ على القراءة والتأمل و التعبير.



الإخراج الفني قناة نافذة بهائية

حقوق التأليف محفوظة لـ مؤسسة بديع، مكاو

The Badi Foundation, Macau

هذا الكتاب للتداول الحر و ليس لاستغلال التجاري

فهرس القصص المصوّرة لصغار الشباب الناشئ مجموعة السير في الطريق المستقيم



- | | |
|------|-------------------------------|
| ص 4 | (1) الثعلب و الغراب |
| ص 5 | (2) هل نحن أفضل حالاً؟ |
| ص 6 | (3) الملك و زارع النخيل المسن |
| ص 8 | (4) الكلب الطماع |
| ص 9 | (5) السلحفاة و الارنب |
| ص 11 | (6) مصير صفد عتین |
| ص 12 | (7) السلطان و الخادم الشکور |
| ص 13 | (8) درس ناراج |
| ص 14 | (9) قصة أندروكلس و الاسد |
| ص 16 | (10) قصة العقاب و الدجاج |
| ص 18 | (11) حبات الخردل |
| ص 20 | (12) حين يصبح الصياد فريسة |
| ص 21 | (13) خاتم الكلمات السحرية |
| ص 23 | (14) سر المحك |
| ص 24 | (15) الملكة و الفتك الصادق |
| ص 26 | (16) الأسد و الفأر |
| ص 28 | (17) الحفيد و الصحن الخشبي |
| ص 30 | (18) القرد الذكي أضاع حريته |
| ص 32 | (19) درس أكياس البطاطس |
| ص 34 | (20) الحرف المكسور |

الثعلب و الغراب



رأى الثعلب يوما غرابا يطير وقطعة من الجبن في منقاره، قال الثعلب في نفسه: «لأبد أن أحصل علي قطعة الجبن هذه»
ثم تابع ظل الطائر إلي أن وقف علي غصن الشجرة. قال له الثعلب وهو يتظاهر بأفضل سلوك:



بالتأكيد تملك صوتا
ممتاز أيضا، آه يا
ليتنني أستطيع أن
أسمع غناءك.



يوم سعيد يا صديقي
العزيز، إنك جميل جدا اليوم، ريشك
يلمع وعيناك مثل الجواهر.

كانت هذه الكلمات بمثابة الماء الصافي الذي أشبع عطش الغراب للمدح، فأدار رأسه بافتخار وبدأ في تقديم أغنيته للصديق الساحر.



بالطبع بمجرد أن فتح منقاره سقطت قطعة الجبن منه وخطفها الثعلب قبل أن تصل إلي الأرض وفر بعيدا في حين امتلأ الجو بصوت الغراب النشاز.

هل نحن أفضل حالاً؟



كان هناك رجل مشهور بحكمته. اصطحب ذات يوم ابنه إلى حديقة جميلة كي ينجي ويتأمل، وكان هنالك أناس كثيرون جاءوا أيضاً لنفس الهدف، غير أن عبير الأزهار وهبوب النسيم اللطيف ودمدمة جداول المياه الهادئة خلقت إحساساً بالسلام.

جلس الأب وابنه تحت ظل شجرة و كان الابن يتبع حركات والده، أغمض عينيه وملئ ذهنه بالأفكار الروحية ولكن بعد فترة من الوقت أصبح متعباً. أضاع تركيزه وبدأ ينظر حوله و شاهد في البداية الطيور والأزهار ثم لاحظ الناس وتعجب بأن أكثر من نصفهم كانوا نائمين.



فكر الابن في « إن الجميع جاءوا لكي ينجوا ويتأملوا، جميعهم يعتقدون أنفسهم متدينين ومخلصين ولكنهم لا يصلون، بل إنهم يتظاهرون فقط ». ضابقه هذا وبدأ يفكر في هذا الخصوص ومن ثم بادر إلى تفكيره شيء آخر وهو في الحقيقة الفكر الأكثر خطورة. التفت إلي والده وسأله:



كنا كذلك قبل أن
تسأل هذا السؤال.



ألسنا أفضل من
هؤلاء النائمين بدلاً
من أن يصلوا؟

الملك و زارع النخيل المسن



خرج الملك ممطياً جواده يتجول في الريف ليطمئن علي أحوال الرعية, مر على الحقل لاحظ رجلاً مسناً جداً, بالرغم من ضعفه وألمه إلا أنه يعمل جاهدا ويزرع أشجار النخيل. أوقف الملك جواده وسأله:

يا مولاي الملك، لا يمكنني أن أستريح, يجب أن أنهى زراعة هذه الأشجار.



يا رجل يا عجوز ماذا تفعل ؟ بالتأكيد أن من في عمرك الآن عليه أن يستريح في المنزل ويستمتع بحب أحفاده.



هذه الأشجار لن ترى الثمار قبل عشرين عاما علي الأقل .



كم مدة ستطول لنثمر وتنتج وتسعد بها ؟



مولاي علي حق، علي أي حال آباءنا زرعوا
الأشجار التي استمتعنا بثمارها طوال حياتنا والآن
من واجبي أن أزرع لكي يستفيد أحفادنا من ثمارها.



لماذا أنت عجول إذا ؟
بالتأكيد لن تعيش لتأكل ثمار
هذه الأشجار التي تزرعها
بكل جهد؟»



سرّ الملك من هذا الجواب وأنعم علي العجوز بالنقود، قال الرجل بابتسامة:

أشكرك يا مولاي الملك العظيم، فأن زراعتي للأشجار كان
جزاء كافيا لي، ولكن أعتبر الآن هذه الأشجار قد طرحت ثمارا،
هذه النقود لها أكثر قيمة من الحصول علي الحصاد الأول



الكلب الطماع



وجد كلب ضال عظمة مغرية في النفاية، فخطفها مسرعا نحو مسكنه متخيلا مدي السرور الذي سوف يلقاه وهو يأكلها في أمان، وفي الطريق عند تقاطع النهر الصغير الذي يؤدي إلى القرية وبينما هو يسير على لوح الخشب الذي يستخدم للعبور، وقعت عيناه على رؤية مبهجة، وجد علي صفحة الماء الهادئ في النهر كلبا آخر مثله بالضبط ومعه عظمة لذيذه في فمه. فكر الكلب وقال في نفسه:

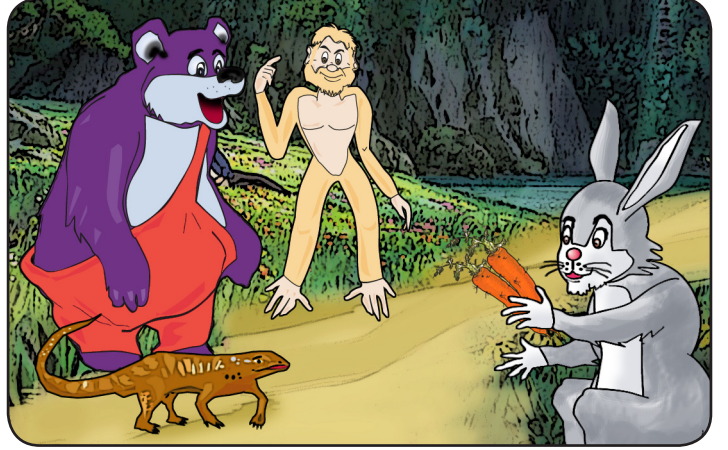


يبدو أن اليوم حظي سعيد، وبالتأكيد يمكنني أن أستولي على تلك العظمة من هذا الكلب الغبي، وفي الوقت الذي يخرج من الماء أكون أنا قد وصلت إلي مسكني



ولكن في تلك اللحظة التي فتح فمه وقعت عظمته في الماء واختفت، وكل ما شاهده حينها الكلب الآخر يحرق فيه بنظرة حزينة قد ارتسمت على وجهه. كان ذلك الوجه ينبئ عن خيبة الأمل لأنه لم يفقد وجبة واحدة فقط بل وجبتان لذيذتان .

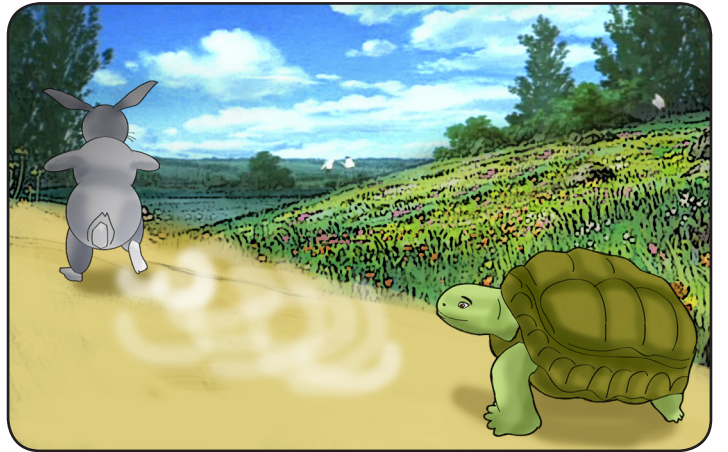
السحفاة و الأرنب



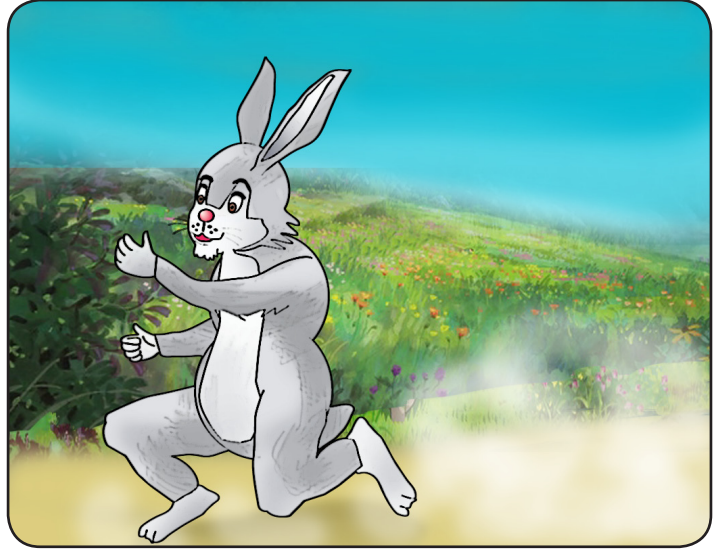
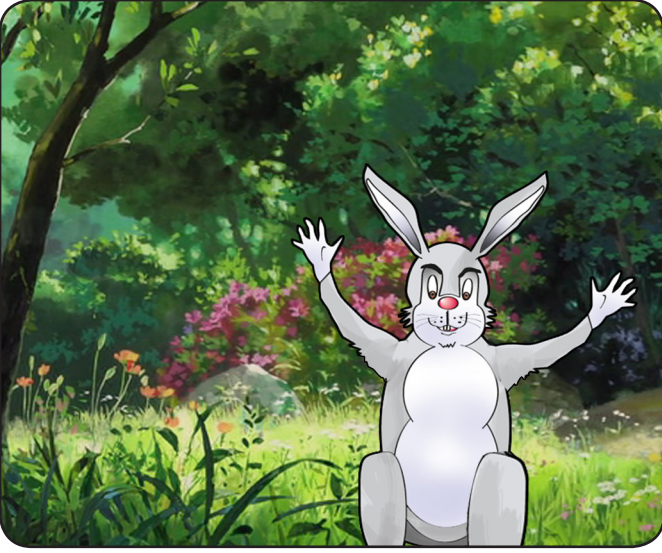
كل أصدقاء الأرنب كانوا يعرفون أنه أسرهم كان الأرنب يعلم بذلك ولم يمل أبدا في أن يقول ذلك لأصدقائه دائما. و كانوا يرغبون في إيقافه من التباهي بمهارة جريه السريع ، ولكن لم يكن أحدا يعرف ما الذي يفعله. بعدها حدث شئ غير متوقع. تفاجئ الجميع بأن السحفاة تحدى الأرنب في سباق المسافات الطويلة.



في الموعد المحدد، تجمعت جميع الحيوانات للمشاهدة. أعطيت إشارة بدء السباق. و علت الأصوات واختفى الأرنب عن النظر.



وضع السحفاة رأسه إلى أسفل وبدأ بخطوته الأولى ثم الثانية ثم الثالثة وهكذا..... ذهبت الحيوانات إلى خط النهاية ومكثوا ينتظرون.



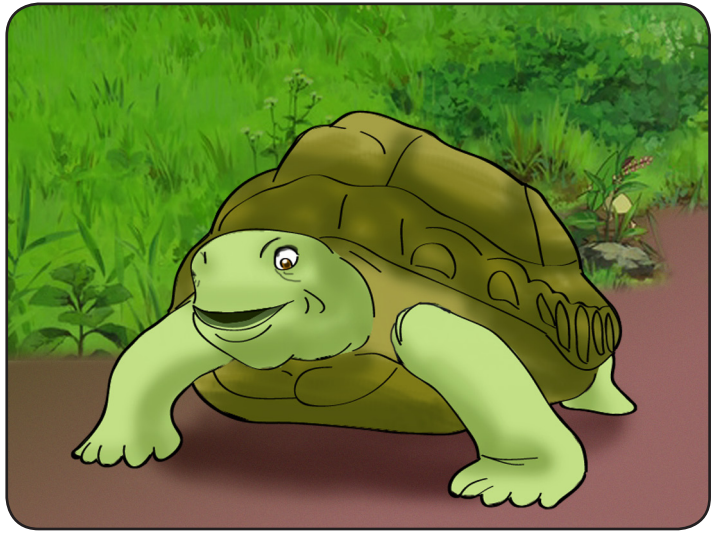
في نفس الوقت كان الأرنب لديه وقت مرح جرى فيه و قفز. و شعر وكأنه يغني فرحا. و فكر في نفسه :



لماذا أوتر نفسي ؟ كيف يمكن
للسلحفاة أن يفوز ؟



كان السلحفاة يتهدى إلى الأمام، شعر بقليل من التعب ولكن في كل مرة يفكر في الوقوف يقول في نفسه: سأعمل هذا على الأقل عند الصخرة التالية » أو « لا أتوقف قبل أن أصل إلى الشجرة الثانية » أو « بالتأكيد أنا سوف أصل إلى قمة التل ».



وهكذا استمر السلحفاة. و مر الوقت. وكان الأرنب غارقا في النوم والحيوانات تنتظر. وأخيرا شاهدوا السلحفاة، والأرنب يحلم بالنجاح. كان السلحفاة يتنفس بصعوبة ومجهود , ولكنه قطع خط النهاية .

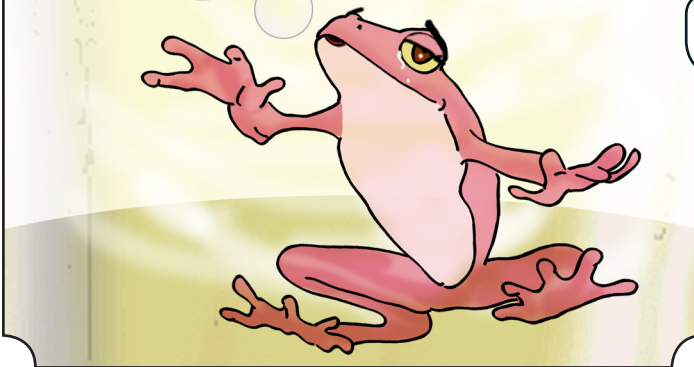


مطير ضفدعتين



وقعت ضفدعتان في كأس عميق من الكريمة، وسمعت صراخهم عاليًا. الضفدعة الأولى كان لديها نوع من روح المثابرة، بينما الأخرى أنتابها اليأس وأصابها الإكتئاب وقالت وهي تدفع إلى قاع الكأس:

وظللت تنوح بيبأس وتصرخ واندفعت برجليها عاليًا
وقالت: «مع السلامة» وهي تدفع إلي قاع الكأس،



إننا نغرق



ولكن الضفدعة الأولى قررت وهي تتألم:

يبدو أنني لن أخرج ولكن لن أخضع، سوف أعوم إلى أن
تنفد قوتي، وإن كان لابد، سوف أموت وأنا مطمئنة



وسبحت بكل شجاعة لتنفذ خطتها وبدأت كفاحها فوجدت الكريمة تتحول إلى زبد ه كل ما سبحت أكثر، وكلما دفعت برجليها أكثر كلما تحولت الكريمة إلى زبد أكثر وفي النهاية وقفت علي الزبد ووثبت خارج الكأس بفرح.

السلطان و الخادم الشكور



منذ زمن كان هناك سلطان قوى يحبه شعبه ويخلصون له من الأعلالي ولأداني وكان قصره يحتضن كثير من الأفراد البارعين والفنانين من البلد، ولكن كان يفضل الخادم المحبوب الذي كان يخدمه بإخلاص وبغير أنانية لسنين عديدة، إلا أن في بلاط السلطان كثيرين ممن كانوا يحسدون هذا الخادم المتواضع وينتھزون أي فرصة ليثبتوا للسلطان بأنه غير مخلص في عمله، ولكن السلطان كان يعرف خادمه جيدا ولم يشك فيه أبدا.



في أحد الأيام كان السلطان يستمتع بمأدبة عظيمة، نادى علي خادمه الوفي وأعطاه قطعة من البطيخ اللذيذ أكل الخادم باستمتاع، أعطاه الملك قطعة أخرى وهكذا إلي أن أكمل البطيخ كله، عندما شاهد الملك استمتاع الخادم بأكل البطيخ قرر أن يتذوق منه، ففتح عيناه مستغربا عندما وجد أن البطيخ مَرَّ جدا.



ومرة أخرى ثبت إخلاص ووفاء الخادم للسلطان من دون سؤال.

درس ناراج



في إحدى المجتمعات المتحدة والمتألّفة، أحبط أحد الأفراد وبقي بعيدا عن الآخرين. طلب المجلس المحلي من أحد الأصدقاء أن يساعده في التغلب على شعوره بالغيرة. قام الصديق على الفور بدعوته إلى منزله على العشاء وبصورة طبيعية جدا أغدقه بالعطف والحنان، وكانت ليلة دافئة. وفي العشاء الثاني جلس الاثنان أمام النار يشربان الشاي ويشاهدان الشعلة.



بعد دقائق كانت لدى المضيف فكرة، التقط قطعة متوهجة من الفحم بواسطة الملقط ونقلها إلى زاوية من الموقد وجلس ساكنا في حين ضيفه كان يراقب الحدث، بدأت الجمرة تفقد شعلتها إلى أن وصلت إلى آخر وهجها ومن ثم بردت وإنطفأت، وقبل آخر الليل حرك قطعة الفحم المنطفئة إلى وسط الموقد، بعد لحظات أصبحت حجرة متوهجة مرة أخرى. لم يقل أي كلمة طوال المساء عن الحدث ولكن عندما همّ المضيف بالخروج وأقرب من الباب التفت إلى صديقه و قال:



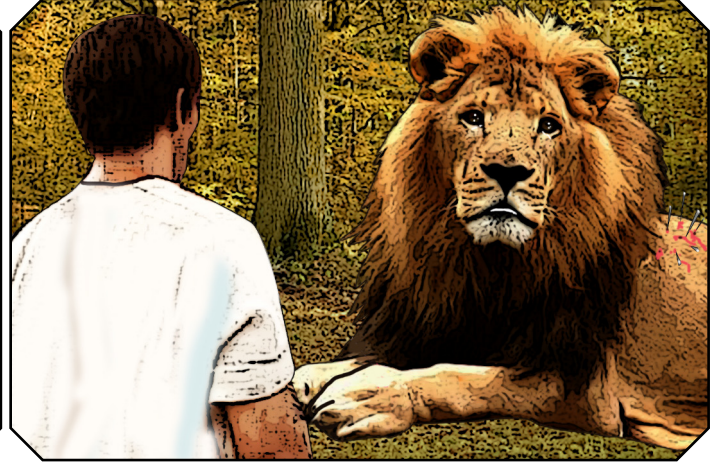
شكرا لك على
الدرس الناري

وفي الاجتماع الثاني للمجتمع سعد الجميع عندما شاهدوا صديقهم الذي افتقدوه كثيرا.

قصة أندروكلس و الأسد



كان (أندرو كل) عبدا من العبيد، تمكن من الهرب من سيده القاسي، تحرك بهدوء خلال الغابة. وفجأة وجد نفسه أمام الأسد، أستولي عليه الخوف، بدأ يركض من الحيوان الوحشي، بعد مسافة من ركضه شعر بأن الأسد لا يتبعه.



توقف ورجع ليري ما الذي حدث. وجد الأسد مستلقيا علي الأرض وعلي جسده برائن دامية وملتهبة، وشاهد (أندرو كلس) مجموعة من الأشواك غائرة فيه، فرّق قلبه لتألم هذا الوحش النبيل. فتغلب على خوفه، واقترب من الأسد وسحب الشوك خارجا بلطف، ثم ربط الجرح بقطعة قماش قطعها من ثيابه، وهكذا أصبح (أندرو كلس) والأسد صديقين.





لسوء الحظ تم القبض علي (أندرو كلس) بعد ذلك بواسطة جنود الإمبراطور، وكعبد من العبيد حاول الهرب حكم عليه أن يقاتل أمام أسد جائع. أطلق الأسد من قفصه وقفز وهو يتقدم تجاه الضحية، فجأة توقف الأسد الجائع وأقترب من (أندرو كلس) ببطء، لحس يده، وفي المقابل طوقه (أندرو كلس) بيديه الضعيفتان. لقد التقيا الصديقان مرة أخرى.



ووسط دهشة الجماهير صاح الجمهور مطالباً بأن يصبح (أندرو كلس) حراً. استدعاه الإمبراطور في محضره، عندما سمع عن قصة الصداقة غير العادية، منحه حريته، وأطلق صراح الأسد ليتجول في الغابات .



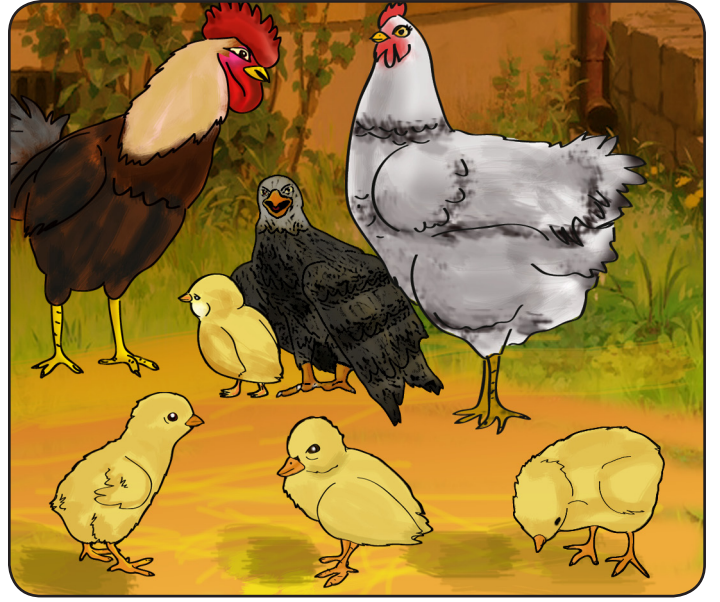
قصة العقاب و الدجاج



في عش عالي فوق جبل عظيم، كان يوجد فيه بعض من بيض العقاب. في أحد الأيام هبت رياح قوية هزت العش، وتدحرجت بيضة إلى أسفل منحدر الجبل واستقرت في أحد مزارع الدجاج الموجود هناك فشعروا بأن عليهم الاعتناء بهذه الهدية التي نزلت لهم من السماء، ونظرا لكبر حجم البيضة طلبوا من الدجاجة الكبيرة أن ترقد على البيضة لفترة ، فوافقت .



لم يكن شيئا مريحا للدجاجة حيث لم تفعل ذلك أبدا، ولكن برعايتها وحرارة بدننها فقست البيضة أخيرا وظهر عُقاب صغير، ولسوء الحظ تربى هذا العقاب مثل أي دجاجة أو بالأحرى دجاج غير عادي، ولكن ليس إلا دجاجا. والشيء المؤسف أكثر من ذلك، أنه صدق بأنه لا يكون سوى أكثر من دجاج إلا أن روحه مازالت تشاق إلى شيء آخر. وخاصة في أوقات الصباح المشمسة عندما ينظر عاليا إلى النور في السماء كم كان يرغب أن يطير مثل هؤلاء الطيور. ولكن في أي وقت كان يذكر هذا الامر للدجاج كانوا يسخرون منه ويقولون: الدجاج الذي يريد أن يطير .



في أحد الأيام حلق عُقاب على مستوى منخفض فوق المزرعة، ربما كان أخوه أو أخته ونادى عليه وقال له:



من ثم وبعد تردد بسط عُقابنا جناحيه القويين لأول مرة، واندesh لأنه وجد نفسه يحلق في السماء عالياً.

حبات الخردل



في قديم الأيام في بلاد الصين، تزوجت شابة صغيرة من أبن رجل غني، كانت لطيفة ومُحبة وجالبة للسعادة لبيتها. وخلال الأيام رزقت هي وزوجها بابن ولكن لم تتم فرحتهم. وسرعان ما مرض الابن وتوفي، وغلب الحزن علي السيدة الشابة وكانت تذهب إلي جيرانها من باب إلي باب وتسألهم: «ألا يوجد دواء، أو سحر يرجع لي أبنني إلي الحياة؟» كان يبدو وكأنها فقدت صوابها فأرسلوا أليها رجلا معروف بحكمته.



هل لديك دواء وعلاج بحيث
يعيد إلي أبنني؟

سوف أحتاج إلي حفنة
من بذور الخردل



وببهجة بالغة وعدت السيدة أن تحضرها فوراً، حينها قال الرجل الحكيم:



ولكن يجب أن تؤخذ تلك البذور من منزل لم يعرف الحزن أبداً ، وسوف أستخدمها لعلاج حزنك



ذهبت السيدة إلي كل مكان تبحث عن بذور الخردل السحرية تلك إلي أن طرقت باب قصر جميل، ظنت أنها بالتأكيد قد جاءت للمكان المناسب وسألت:



خذي هذه البذور لك



هل أجد بعض بذور الخردل؟

ولكن عندما سألت أن كان منزلهم لم يعرف الحزن أبداً، ردوا عليها: «من فضلك لا تذكرنا بأحزاننا» وعندما سمعتهم يحكون قصة المشاكل والمصائب التي حدثت لهم مؤخراً تأثرت جداً وسألت دموعها . فسألت نفسها : «ألا يجب علي أنا التي عرفت الأحزان أيضاً ، أن أبقى لمواساتهم وأكون سبباً في راحتهم»، فبقت معهم لمدة ومن ثم بدأت في البحث مرة أخرى. ولكنها لم تجد في أي مكان المنزل الذي لم يزوره الحزن والأسى أبداً لا في المدن ولا في الضواحي ولا علي الجبال أو علي السهول. وبدأت تتشغل كثيراً في مساعدة الآخرين، وفي النهاية نسيت أنها كانت تبحث عن بذور الخردل السحرية. لم تدرك أنها فعلاً وجدت العلاج لحزنها.



حين يصبح الصياد فريسة



أخذ الصياد عدته وذهب لبحث عن فريسة، عندما كان ينصب الفخ، لفت نظره طائر جميل. كان الطائر ساحر الجمال بدرجة أنه بدأ يلاحقه، بعد فترة نسي أنه قد جاء أصلاً ليصطاد ما يأكله ويركز علي الطائر ظناً منه أنه إذا أصطاده لتمكن أن يبيعه بثمن غالي في السوق. ولكن الطائر لم يكن صيداً سهلاً وكأنه قرأ فكر الصياد فكلما كان الصياد يقترب ويكاد أن يقبض عليه كان يطير إلى شجرة أخرى ويقف علي الغصن منتظراً وكأنه كان يريد إزعاج الصياد، وبالتدريج أصبح صيد الطائر هاجساً للصياد، فكان يركض ويتوقف ويتسلل ليصل للطائر، فأصبح منهكا ومرة وقع بسبب ارتطامه بصخرة في طريقة.



وبعد ذلك أصبح الصياد حزينا مما جعله يفقد تركيزه وكانت حركاته الطائشة المتهورة قد جذبت انتباه ذئب جائع وبما أنه كان منكبا علي صيد الطائر الجميل فلم ينتبه للذئب الذي خلفه، بعد ما أنتبه أخيراً كاد الذئب أن يهجم عليه. ركض إلى الشجرة وتسلقها بأسرع ما يمكنه وجلس فوق الغصن ينظر بخوف إلى الذئب من تحته، حينها أدرك أنه بسبب هاجسه لم يكن صيادا، بل أصبح الصياد فريسة.

خاتم الكلمات السحرية



في أحد الأيام أستدعي الملك وزيره وقال له:



يقال أن هناك خاتم ذو مواصفات خاصة، أريد أن ألبسه في احتفال عظيم بعد ستة أشهر، أريدك أن تجده وتحضره لي!!

سوف أعمل كل ما في وسعي يا مولاي، هل يمكنني أن أعرف ما هي المواصفات الخاصة لذلك الخاتم؟



أنه خاتم له قوة سحرية، إذا كنت سعيدا ونظرت إليه تصبح حزينا، وإذا كنت حزينا ونظرت إليه تصبح سعيدا.



فبدأ الوزير في البحث عن الخاتم، مرت الأيام والأسابيع والشهور، ولم يجده، فكاد أن يتخلى عن ذلك، إلا أنه في صباح يوم الاحتفال التقى بتاجر متواضع يبيع بعض الأشياء الصغيرة والمتناثرة على بساط قديم في الشارع فسأله الوزير:



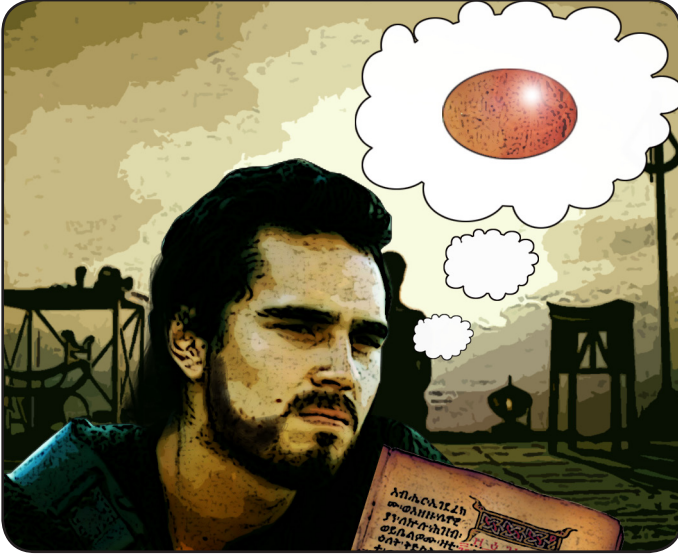
وتحت دهشة الوزير أخذ التاجر خاتماً بسيطاً محفوراً عليه بعض الكلمات، وسأله بشوق:



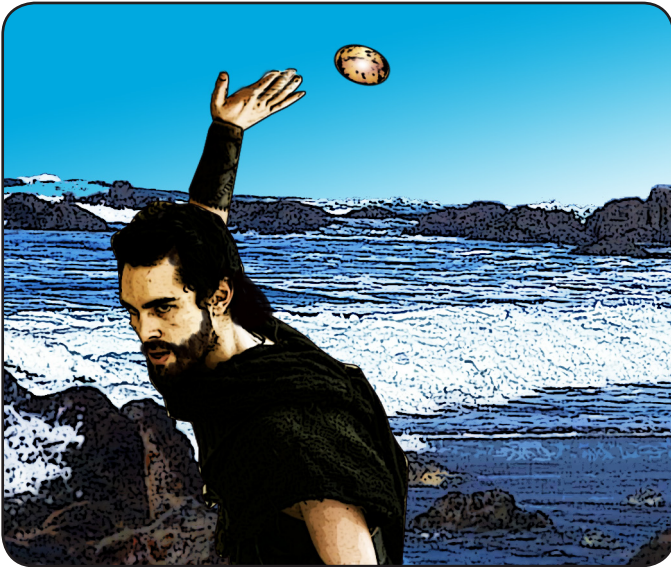
اتسعت عينا الوزير وقرأ الكلمات وأدرك فوراً أنه وجد ما كان يسعى إليه، فدفن للتاجر مبلغاً كبيراً لشراء الخاتم ورجع إلى القصر بروح معنوية عالية، وكاد الحفل أن يبدأ. كان مزاج الملك جيداً وفرحاً، وعندما فحص الخاتم وقرأ الكلمات التي عليه أصبح حزيناً، ثم فكر قليلاً وقرأ مرة أخرى تلك الكلمات فاخفق حزنه. ضحك عالياً وشكر الوزير على حسن عمله.



سر المحك



يقال أنه عندما احترقت مكتبة الإسكندرية، أتلقت جميع الكتب عدا كتابا واحدا، وقع هذا الكتاب في يد أحد الفقراء الذي كان يستطيع القراءة بالكاد. فلم يستمتع بالكتاب كثيرا باستثناء مخطوطة ورقية ملصوقة بين صفحتين، كان مرسوماً على المخطوطة خريطة وقد وضعت علامة قرب البحر، وتحت الخريطة كتبت سر (المحك) وشرح بأن المحك المفروض أن يحول النحاس إلي الذهب، هو بلور صخري صغير مختفي في مكان ما علي شاطئ البحر بين مئات من البلورات الصخرية فما هو السر لإيجاد ذلك ؟ السر هو بخلاف البلورات العادية التي هي باردة فهذا البلور الخاص يكون دافئا عند اللمس.



فرح الرجل، فترك أسرته بالمنزل بعد أن وفر مخزون من الطعام وسافر إلي شاطئ البحر وبدأ في البحث، قرر أن يأخذ البلورات واحدة بعد الأخرى، فإذا وجدها باردة يقذف بها في البحر وبهذه الطريقة سيكون متأكدا بأنه سيصل إلي أن تلمس يده الحصى أجلا أم عاجلا، وهذا ما قام بفعله لمدة ساعات ثم أيام وأسابيع. مرت الشهور، في صباح أحد الأيام بدأ يومه الروتيني كالعادة، وجد الحصى الأول بارد ورماه في البحر ثم الحصى الثانية وهكذا واحدة تلو الأخرى، وفي تلك الأثناء أخذ حصىا وجدها دافئة إلا أنه قذف بها في البحر ، وبعد ذلك أدرك ما فعله ولكن كان متأخرا. فبسبب أنه تشكلت لديه عادة بدون تفكير (وهي عادة قذف الحصى) لذا فقد فرصة امتلاك ثروة لا حدود لها.

الملكة و الفتى الصادق



في احدى الاراضي البعيدة كانت الملكة تتقدم في العمر ولم يكن لديها أطفال و كانت قلقة على مستقبل مملكتها وتبحث عن طريقة لتختار وريثا لها.
في ساعة متأخرة من إحدى الليالي أخذت حفنة من بذور الأزهار وقامت بتحميصها بحيث لا يمكنها أن تنبت، ثم أرسلت رسولا إلى كل مدينة وقرية تدعو الشباب الذين يبلغون سن الخامسة عشر للحضور إلى القصر.



في اليوم التالي حضر أمام الملكة أعداد كثيرة من الشباب متشوقين لما تريد أن تقولها الملكة. فرحوا جدا عندما سمعوا الملكة تقول أن الملك أو الملكة في المستقبل سيكون واحداً منهم بشرط أن يزرع أكثر الأزهار جمالا من البذور التي أحضرتها لهم.
كل واحد منهم أخذ حفنة من البذور وسرعوا إلى منازلهم ليزرعوها. ولكن بالطبع البذور لا تنبت.
كل واحد فكر في نفسه « بأن الناس سيضحكون علي إذا لم أحضر أي أزهار، سأصبح ذليلا وتصاب الملكة بخيبة الأمل. »



في اليوم الموعد، رجع الشباب إلى القصر الواحد بعد الآخر و أحضروا للملكة مزهريات مليئة بالأزهار، هزت الملكة رأسها وهي حزينة. هل الجميع تم إغوائهم بهذه السهولة ؟ هل لا يوجد واحد من بينهم مستقيم وشجاع يتبع أثري ليكون حاكم المستقبل ؟ في نهاية الصف، كان شاب واقفا خلف المجموعة يحاول أن يحبس دموعه وقال:



أنا آسف جدا يا سيدتي الملكة،
لقد أصبت بخيبة أمل ، لأن
البذور لم تنبت عندي!!



ارتسمت الابتسامة علي وجه الملكة وقفزت وحضنت الولد وقالت بصوت عالي:



هذا هو الفتى المستحق للعرش
فإن شعبي سيكون مستقبه في
أمان معك وأنت تحكمهم



الأسد و الفأر



كان الفأر يرتعش، و كل شيء كان يخيفه، فكل شيء أكبر منه لم يكن الفأر صغيراً فحسب بل كان يشعر أنه تافه أيضاً. في حين كان الأسد لا يخاف من شيء أبداً، كان قويا ومفترسا ومقتنعاً بأن لا شيء يمكن أن يؤذيهِ ويمشي بكل ثقة واطمئنان. و يبدو أنه كان يتسلل بالحيوانات الصغيرة التي تخاف منه، لذا عندما رأى الفأر يجمع البذور في ظل شجرة صغيرة، قرر أن يخطبه، فأنزل حافره وأخذ الفأر في فخه. ارتعش الفأر وقال في خوف:



ولم لا



آه يا من أنت عظيم لا تأكلني



بالتأكيد أنت أقوى الجميع. ولكن أنا صغير لا يمكن أن أكون وجبة مفيدة لك، دعني أذهب وسوف أكون صديقك للأبد.



بعد أيام قليلة بينما كان الأسد يمشي بفخر في الغابة شاهد عدداً من الكمائن نصبت بواسطة الصيادين



مشي الأسد بحذر وتجنب كل فخ يمر عليه ولكن كانت هناك شبكة معلقة علي الشجرة، زار الأسد حين وقع في الشبكة و جاهد أن يخلص نفسه ولكن لا فائدة من محاولاته الحثيثة. سمع الفأر كل هذه الأصوات، ذهب ليري ما حدث، عندما وجد الأسد واقع في الشبكة، أقترب منه وقال:



لم يشأ الفأر أن يُحبط فبدأ عمله و قطع خيوط الشبكة خيطاً بعد خيط، إلى أن أصبح فراغ كبير في الشبكة وتخلص الأسد منها. تعلم الأسد درساً جيداً ذلك اليوم، وكان نبيلاً بأن يعترف ويقول:



الحفيد و الصحن الخشبي



الجّد تقدم به السن ، أصبحت يدها ترتعشان ولديه مشاكل في الرؤية ولا يسمع جيدا. وفقد كثيرا من أسنانه ويعاني من آلام وأوجاع مستمرة، في الحقيقة أصبح ضعيفا جدا ولديه صعوبة في أن يأكل الطعام بنفسه. أثناء تناول الطعام يصاب بالسعال ويتساقط الأكل منه ويسكب الحساء. إن حالته تتدهور تدريجياً.



في إحدى الأيام وقت العشاء وقع منه كوب الحساء وانكسر، فغضب ابنه وزوجته من الوضع وقررا بأنه أصبح لا يمكنه أن يأكل الطعام معهم على المائدة بعد ذلك، وسألاه :

كيف يمكننا أن نعلمه الآداب اللائقة للمائدة وأمامه مثال سيء ؟



أي نوع من المثل يمكن أن تنقلها لحفيدك وأنت جالس معنا ؟



وقالا له من اليوم والأيام القادمة ستأكل في حجرتك بمفردك.



بعد عدة أيام شاهد الأب أن ابنه ينحت شيئاً من الخشب سألته باستغراب:



نظر الأب والأم إلي بعضهم البعض وشعرا بالخجل. أدركا بأن الدرس الذي كان يحتاجه ابنهما ليس آداب المائدة بل أظهار الحب والرأفة لجده. وبالتالي تعلمت العائلة أن يستمتعوا بوقتهم عند تناولهم الوجبات معا مرة أخرى.



القرد الذي أضاع حريته



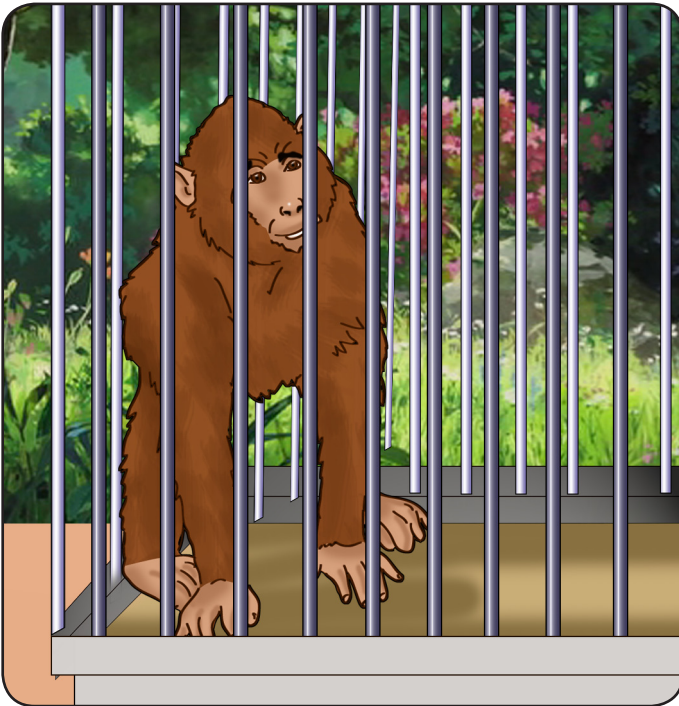
صمم فريق من الأطفال في القرية أن يمسكوا بالقرد، كان القرد يقفز من شجرة إلى أخرى مذعورا ويريد أن يهرب منهم، عندما تأكد أنهم قد فقدوا أثره استراح على جذع شجرة ونظر حوله بكسل وقال في نفسه «يا ه... كم هو جميل الشعور بالحرية».



وفي تلك الأثناء لفت نظره سنجاب منشغل بجمع الجوز ، فهو يأخذ قليلا من الجوز ويدخل في تجويف شجرة من خلال حفرة يرمي ما يحمله في الحفرة ويخرج ليجمع ثانية. زيت الجوز أطلق رائحة لذيذة مما أثار شهية القرد الذي سرح بخياله وقال « هذا هو الطعام السهل »



وأقرب أكثر ليتحقق ولكن لسوء الحظ الحفرة كانت صغيرة جدا لا تسمح بدخول جسمه، فأدخل يده في الحفرة وأنزلها إلي أن لمس أخيرا الجوز وفرح، وكبش سريعا بعض منها وحاول أن يسحب يده خارجا ولكن نتيجة أن أمسك بقبضة يده بالجوز أصبحت تشغل حيزا كبيرا فلم يستطع أن يخرج يده منها.



فشل القرد في أن يجد الحل لمعضلته فإذا فتح يده سيخسر الجوز وفي نفس الوقت لم تكن هناك طريقة أخرى تمكنه من إخراج قبضته المليئة بالجوز من الحفرة، ومن ناحية أخرى لم يقبل أن يترك الجوز إلى أن سمع أصوات الأطفال مرة أخرى و شاهدهم يركضون تجاهه ولكنه مع ذلك رفض التخلي عن الجوز الذي في قبضته . وهكذا انتهى به الأمر أن أمسك به الأطفال وتم بيعه لحديقة الحيوان وقضى بقية حياته في القفص فاقد لحريته .

درس أكياس البطاطس



كانت المعلمة تشعر بحزن شديد عندما شاهدت صفات الحقد والضغينة منتشرة بين تلاميذها، فكانوا يتشاجرون ويجادلون علي الأشياء التافهة، ويؤذون ويجرحون بعضهم باستمرار وبدلاً من التسامح والنسيان كانوا يحملون العداة لبعضهم لأيام وأسابيع.



في صباح أحد الأيام أعطت المعلمة كل تلميذ كيس فارغ، وأمام الفصل يوجد سلة مليئة بالبطاطس وقالت لهم أي شخص يهضم حقه يضع حبة بطاطس في كيسه وعليه أن يحمل الكيس معه لمدة شهر. وفي نهاية الشهر قالت لهم: إننا سوف نقارن الأكياس، فكر التلاميذ أنها فكرة جيدة، ولكن شرحت لهم الموضوع أكثر وقالت إذا سمح أي فرد منهم شخصاً آخر على خطئه يخرج حبة بطاطس من الكيس .



وتدريجياً بدأت الأكياس تمتلئ. ومع نهاية الأسبوع الأول بدأ بعض التلاميذ شكواهم بأن حملهم أصبح ثقيلاً ولكن لم يمنعهم ذلك من إضافة حبات إضافية من البطاطس لأكياسهم وصمموا على إظهار كم أن الآخرين ظلموهم، وعندما جاء الأسبوع الثالث بدأت تقسد بعض حبات البطاطس وتعطي رائحة كريهة ، إلا أن التلاميذ لم يمتنعوا عن الاستمرار في حمل الأكياس .



أخيراً أدرك أحد التلاميذ الأذكاء الأمر وراح يفكر في إفراغ كيسه المليء بالبطاطس حيث أنه فكر بزملائه وبدل أن يركز على كل أفعالهم الخاطئة تذكر أنهم كانوا أصدقاء جيدين له و كلما فكر في صدقهم كلما أدرك أنه يمكنه التخلص من حبات البطاطس بسهولة ، وبقيامه بفعل التسامح هذا تخلص من كل حبات البطاطس ، وأخيراً في اليوم التالي تم فهم وجهة نظر المدرسة من قبل جميع تلاميذها و بذلك استوعبوا درس أكياس البطاطس .

الحرف المكسور



تتقدم المجتمعات من خلال الوحدة، التطور يحدث عندما يساهم جميع الأعضاء في العمل بمواهبهم وقدراتهم. هذا يسمى مبدأ المشاركة العالمية. أحد الأساتذة شرح هذا المبدأ بالطريقة التالية:

بالرغم من أن آلة الطباعة عند × مود × قد ×م إلا أنها تعمل ج × دا باستثناء حرف واحد، أتمن × من هذا الحرف أن × عمل بإتقان. رغم أن هناك واحد وأربعون حرفا × عملون ج × دا بصورة كاف × ه ولكن هذا الحرف الواحد الذ × لا × عمل × حدث فرقا كب × را . أنه × بدو ل × أن المجتمع لا × يختلف عن آلة طباعت × , كل فرد × مكنه أن × قول : « حسنا أنا فقط شخص واحد , أن ما أفعله لا × يؤثر ف × المجتمع ز × اده أو نقصان . » هذا صح × ح ولكن كل فرد × مكن أن × حدث فرقا. المجتمع ×حتاج إل × مشاركة فعالة من كل فرد إذا ف × المرة القادمة إذا فكرت أن جهودك لن تحسب فكر في آلة طباعت ×

وقل لنفسك « بالرغم أن هناك أناس كث × ر × ن ف × المجتمع والأمور تس × ر بدون × » يجب أن أقوم بدور × فلا أكون حرفا مكسورا . »



الإخراج الفني قناة نافذة بهائية

حقوق التأليف محفوظة لـ مؤسسة بديع ،مكاو

The Badi Foundation, Macau

هذا الإصدار للتداول الحر و ليس لاستغلال التجاري

